

طرائف اللغة ^(١)

لله سنان مهري أحمد فليل

المنتش بواسطة سابقا المعارف

مفعلة

يصاغ من الفعل الثلاثي مفعلة لبيان سبب الشيء، والباعث عليه، والداعي إليه نحو نومة الضحا مخلفة للغم، من الخُلُوف، وهو تغير رائحة فم الصائم. الطعام متخمة.

البرء مرضاة للربّ ومسخطة للشيطان.
إن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مغضبة.
طعام مسقفة: يبعث على كثرة شرب الماء.
هذا مسقطة له من أعين الناس.

هذا مخسمة للداء: أي سبب يدعو إلى خسمة وقطعه.
الخمر مهلكة للمال ومذهبة للعقل.
الولد مجبنة مبخلّة.
الصوم مصحّة.

المال منبهة للمكريم.
البطنة مكسلة عن الصلاة، ومفسدة للجسم.
هذا طعام مسمنة للجسم.
اليمين الكاذبة منفقة للسلعة، محقة للبركة.
العلم محلبة لصاحبه.

كثرة الشراب مبولة، وكثرة الطعام متخمة.
صلة الرحم مشراة في المال، منسأة في الأثر.

(١) بقية ما نشر بالعدد الثالث من السنة الثالثة.

فُعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ

يشتق باطراد من الفعل الثلاثي فُعْلَةٌ لكثرة وقوع الفعل من الفاعل ،
 وفُعْلَةٌ لكثرة وقوع الفعل على المفعول به . قال صاحب اللسان في مادة
 ضَحِكَ: وضُحِكَ: كثير الضَّحِكِ، وضُحِكَ: يُضْحِكُ منه ، يطرد في هذا الباب .
 وفيه أيضا في مادة عَرَق: ورجلٌ عَرَقَتْه كثير العَرَقِ ، وفُعْلَةٌ بناء مطرد في كل فعل
 ثلاثي . وفي القاموس : هو لَزَمَةٌ إذا لزم شيئا لا يفارقه ، قال شارحه : وهو باب مطرد
 وعد صاحب المزهَر فُعْلَةٌ من أبنية المبالغة الاثني عشر . وفي فقه اللغة للعالبي في
 الكلام على زيادة الهاء : هـ والهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه
 ويقال لها هاء الكثرة نحو نُكْحَةٍ وطُلُقَةٍ ، والهاء في صفة المفعول به لكثرة
 ذلك الفعل عليه نحو ضُحِكَ وَلُغِنَ . وفي المزهَر : هـ اعلم أن ما جاء على وزن
 فُعْلَةٌ من التعوت فهو على تأويل فاعل ، وما جاء منه على وزن فُعْلَةٌ فهو على
 تأويل مفعول ، يقال هذا رجل ضُحِكَ كثير الضَّحِكِ ، وَلُغِنَ كثير اللُّغِبِ ،
 وَلُغِنَ يلغنه الناس ، وَسُبَّةٌ يَسُبُّونه .

أمثلة

رجل أُمِنَ كثير الوثوق بكل أحد . أَكَلَهُ من الأكل ، أَتَنَ من الأتِن .
 بُرْمَةٌ من البرَم بالناس وهو الضَّجَرُ . تُسَكِّلُهُ من الاتكال على الغير للعجز .
 جُمُعَةٌ لِلنَّشْوَم الذي لا يسافر . جُلُوسَةٌ من الجلوس . مُحَمَّدَةٌ من الحمد .
 مُحَطَّمَةٌ من الحَطْم وهو الدق والكسر . حَوَلَةٌ كثير الاحتيال . امرأةٌ خُبَاءَةٌ
 من الخَب : وهو الاستتار رَجُلٌ خُدَّعَ يخدع الناس كثيرا ، وخُدَّعَةٌ يُخَدَّعُ ،
 مُخَدَّلَةٌ من المَخْذَل ، وهو ترك النصرة والإعانة . خُدْنَةٌ يخادِن الناس ويصاحبهم
 كثيرا . خُرْجَةٌ من الخروج ، خُصْصَةٌ من الخضوع ، سُؤْلَةٌ من السؤال . رجل
 مُسَخَّرَةٌ يسخر بالناس ، ومُسَخَّرَةٌ يُسَخَّرُ منه . مُسَهَّرَةٌ كثير السهر . مُسَبَّةٌ كثير
 سب الناس ، وَسُبَّةٌ يسب كثيرا ، مُشْرَبَةٌ من الشرب صُرْعَةٌ شديد الصراع .
 ضُجْعَةٌ كثير الاضطجاع . ضُحِكَ يضحك من الناس ، وَضُحِكَ يضحك منه .

طَلَعَة كثير التطلع . طَلَقَه كثير الطلاق . رجل طُرَقَ يسرى كثيراً حتى
يَطْرُق أهله ليلاً ، طَلَبَة كثير الطلب . عُدَلَة من العذل ، عُرَقَة كثير العرق .
عُلَنَة ييوح بسره كثيراً ، عُوقَة كثير التعويق لأصحابه . قُبْعَة قال الزبير قال بن
بدر السعدي : أبغض كنانتي إلى الطَّلَعَة القُبْعَة ، وهي التي تُطَالِعُ رأسها ثم
تَخْبُوهُ كأنها قَفْقُذَة ، والعرب تقول خُبَاءٌ خير من يَفْعَة سَوْءَ أى بنت تلزم
البيت تَخْبَأُ نفسها فيه خيرٌ من غلام سوء لا خير فيه . قَعْدَة من القعود . رجل
قُدْرَة يتنزه عن الملامم ملائم الأخلاق ويكرهها . رجل قَبْضَة رُفْضَة يتمسك
بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه . رجل قَشْرَة مشثوم من قَشَرَم أى شاقهم .
كُذْبَة من الكذب . لُغَبَة كثير اللغب ، وَلُغَبَة يُلْغَبُ به . لَوْمَة يلوم الناس .
ولَوْمَة يلومه الناس وَلُغْنَة يُلْعَنُ لشره . لُجْجَة من اللجاج من لَجَّ فى الأمر
تمادى عليه وأنى أن ينصرف عنه . مُسَكَّة للبخل الذى يُمَسِكُ ما بيده ولا
يعطيه ، مُجْجَة أحرق إذا جلس لم يكد يبرح مكانه . نَتِجَة القوم التجيب منهم .
النُكَّة كثير النوم ، ونَوْمَة خامل الذكر لا يؤبه له . رجل نَتَقَة ينتف من العلم
شيئاً ولا يستقصيه ، وكان أبو عبيدة إذا ذكر الأصمعى يقول ذلك رجل نَتَقَة ،
قال أبو منصور : أراد أنه لم يستقص كلام العرب . هُرَاة يُهْرَأُ به . هُمَزَة يعيب
الناس بالغيب . رجل هُدْرَة مُدْرَة كثير سَقَط الكلام . هُلْعَة من الهلع وهو
الجزع . رجل هُجْعَة كثير الاستئامة إلى كل أحد ، غافل ، حق . وَلُجَة من
الولوج وهو الدخول . ومَكَة يكل أمره إلى غيره ، وَلَعَة يولع بما لا يعنيه .

فَعْلَة بمعنى مفعولة

تصاغ من الفعل الثلاثى فعلة بمعنى مفعولة باطراد ، ومن أمثلتها خطبة ، ونسخة ،
وغرفة من ماء . وثلمة ، وفرجة ، وسفة : من سفت الدواء ، ولقمة ، وشفعة ، أى مضمومة
إلى غيرها . وقبصة : من قبضه تناوله بأطراف أصابعه ، وقبضة : من قبض عليه أمسكه ،
والدفقة ، البؤرة : من بأر كمنع : حفر ، والحفرة . واللقمة ، والجرعة ، والصبية : المصبوب
من الماء . والجزمة ، والحسوة . ما يحسب أى يشرب والخلسة ما يُنْخَلَسُ أى يخطف
لسرعة على غفلة ، والجزة المجزوزة من الصوف . هذا والمرء من كل ذلك على وزن

فَعْلَةٌ فَالْفَارِقُ بَيْنَهُمَا الْحَرَكَةُ . وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ نَعْبٍ : نَعْبُ الْإِنْسَانِ يَنْعَبُ ابْتِلَعَ
الْمَاءَ وَالرِّيقَ ، وَالنَّعْبَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالنَّعْبَةُ الْإِسْمُ ، كَمَا فَرَّقَ بَيْنَ الْجَرَّةِ وَالْجُرَّةِ ،
وَسَائِرِ أَخَوَاتِهَا بِمَثَلِ هَذَا ، وَاقْتِدَاحِ الْمَاءِ غُرْفُهُ ، وَالْقُدْحَةُ الْغُرْفَةُ وَالْقُدْحَةُ الْمَرَّةُ
يُقَالُ : أُعْطِيَ قُدْحَةً مِنْ مَرَقِكَ ، أَيْ غُرْفَةً . وَفِيهِ فِي مَادَّةِ لَعَقَ : لَعَقَ الشَّيْءُ يَلْعَقُهُ
لَعْقًا لَحْسَهُ ، وَاللَّعْقَةُ الْمَرَّةُ ، وَاللَّعْقَةُ مَا لَعَقَ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا . وَفِي الشِّفَاءِ ، الْفَطْرَةُ :
اسْمٌ لِمَا يُعْطَى فِي الْفَطْرِ ، مُوَلَّدٌ وَلَا يَمْنَعُهُ قِيَاسٌ .

لغات

فَعِلَ وَفَعَلَ وَفَعِيلٌ

(١) فَعِلَ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ حَرْفَ حَلَقٍ فِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، فَعِلَ وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَفَعِلَ
بِكسر الفاءِ اتِّبَاعًا لِلْعَيْنِ وَتِلْكَ لُغَةُ تَمِيمٍ ، أَمَّا الْحِجَازِيُّونَ فَلَا يَتَّبِعُونَ ، فَعَلَ مَخْفَفٌ
فَعِلَ ، وَفَعَلَ مَخْفَفٌ فَعِلَ . وَهَذَا مَطْرُودٌ سِوَاهُ أَكَانَ فَعِلَ اسْمًا أَمْ فَعَلًا ، فَالْإِسْمُ
نَحْوُ نَخَذَ وَنَخَذَ وَنَخَذَ وَنَخَذَ وَضَحَكَ وَضَحَكَ وَضَحَكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَعَبَ وَلَحَاكَ
(لَجُوجٌ صَعِبُ الْخَلْقِ) وَلَهُمْ (أَكُولُ) وَوَعَلَ (طَقَيْلِيٌّ كَثِيرُ الدُّخُولِ عَلَى
مَنْ يَشْرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعَى) وَجَزَّ مِنْ جَزَّ بِالْمَاءِ كَفَرَحَ غُصَّ بِهِ ، وَنَعَرَ :
لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَارٌ نَعَرَ أَيْ دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ النَّعْرَةُ وَهِيَ
ذَبَابٌ ضَخَمٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرٌ ، لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ ، يَلْسَعُ بِهَا ذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَرَبَّمَا دَخَلَتْ فِي أَنْفِ الْحَمَارِ فِيرَكِبُ رَأْسَهُ ، وَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ . وَالْفَعْلُ نَحْوُ شَهَدَ
وَشَهَدَ وَشَهَدَ وَشَهَدَ وَمِثْلُهُ نَعَلَ (نَعَلَ الْأَدِيمُ نَعْلًا فَهُوَ نَعْلٌ فَسَدَ فِي الدِّبَاغِ)
وَلَعَبَ وَرَحِمَ وَوَحِمَ (وَرَحِمَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ وَرَحِمَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الْوَحْمَ وَهُوَ دَاءٌ
كَالْبَاسُورِ) وَنَحَكَ (نَحَكَ نَحَكَ قَهْوٌ نَحَكَ أَيْ لَجُوجٌ صَعِبُ الْخَلْقِ) وَبَعَلَ
بِأَمْرِهِ بَعَلًا فَهُوَ بَعِلٌ بَرِمَ بِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ) وَنَعِمَ وَبِئْسَ ، وَأَكْثَرُ
الْعَرَبِ يَقُولُ نَعِمَ وَبِئْسَ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ مَعَ التَّخْفِيفِ .

(٢) فَعَلَ إِذَا كَانَ حَلَقِي الْعَيْنِ يَجُوزُ تَحْرِيكُ عَيْنِهِ بِالْفَتْحِ وَهَذَا قِيَاسٌ مَطْرُودٌ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ كَالنَّهْرِ وَالنَّهْرِ وَمِثْلُهُ الْبَحْرِ ، وَالشَّعْرُ ، وَالذَّهْرُ ، وَالْحَلْبُ ، وَالشَّغْبُ ،

(تمهيج الشر) والزهر، والجهر، واللحم، والمنص، والشهد (العسل) والنحو،
وتلك لغة عقيل.

ومن العرب من قال مَحْمُومٌ في مَحْمُومٍ باتباع الحاء للميم.

(٣) فَعِيلٌ إذا كان ثانيه حرف حلق فيه لغتان: فَعِيلٌ وهي لغة أهل الحجاز.
وَفَعِيلٌ وهي لغة تميم وسفلى مضر نحو شَهِيدٌ وشَهِيدٌ ومثله شعير، ورغيف، ولثيم،
ونخيف، ونخيل، وبعير، وسعيد، وبهيمة.

أما من قال مِغْبِرُهُ (اسم) في مُغْبِرَةٍ فعلى اتباع الميم للغين، ومثله أَتْنٌ فهو
مُتْنٌ في مُتْنٍ كما قالوا: أَنْبُوكُ وَأَجُوكُ في أَنْبِكَ وَأَجِيْكُ. والساكن
حاجز غير حصين، ويقال: نَتْنُهُ غيره جعله متناً فهو مُتْنٌ، وعامة أهل مصر
يكسرون ميمه شذوذاً. وهونن، والعامة يكسرون التون اتباعاً للتاء المكسورة،
والقياس لا يأباه.

التخفيف بالاسكان

كل ثلاثي مضموم العين أو مكسورها سواء أ كان اسماً أم فعلاً فإن بكر بن
وائل وتقلب وأناساً كثيرين من تميم يخففونه باسكان عينه، يقولون في رجل
وعَضُدٌ ورُسُلٌ وكتُبٌ وطُنُبٌ^(١) وعنق: رجلٌ وعَضُدٌ ورُسُلٌ وكتبٌ وطنبٌ
وعنق، وفي كبد وإبل وعلم وفصد وعصر: كبند وإبل وعلم وقصد وعصر، قال
أبو النجم من بكرين وائل

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

وقال أيضاً:

وَنُفَخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ لَطَارُوا.

أما إذا كان مفتوح العين نحو جَمَلٌ وَحَمَلٌ فلا يخفف بالتسكين؛ لخفة الفتحة
ويقولون في كَتِيفٍ كَتِيفٌ وفي دَرَكٍ دَرَكٌ باسكان العين وكسر الفاء.
وربما سكنوا ما زاد على الثلاثة كقولهم: أَرَاكَ مُتَفَخِّخاً عَلِيٌّ، يريدون

(١) الحبل تشد به الخيمة ونحوها.

متشفخاً، وانطلاقاً يا هذا، يريدون انطلق، ويفتحون آخره تخلصاً من التقاء
الساكنين ومثله :

عَجِبْتُ لِمَا وَدِدَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

أنواع من اللعب

- (١) القُفَيْرَى لعبة للصبيان ينصبون خشبة أو خشبات ويتقاذرون
(بتواثبون) عليها.
- (٢) العُتْبُ : أن يثب الصبي برجل ويرفع الأخرى .
- (٣) الرَذْيَانُ : أن يرفع الطفل رجلاً ويمشي على الأخرى لأعبا .
- (٤) المِخْرَقُ : المنديل يلف ليضرب به .
- (٥) الربيعة : الحجر الذي يرفع لتجربة الشدة والقوة .
- (٦) المشوال : حجر يشال أى يرفع ، والمِشْوَلة التي يلعب بها .
- (٧) عظم وضاح : لعبة لهم يطرحون بالليل قطعة عظم ، فمن وجدها فقد
غلب أصحابه ، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه
الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه ، إلى الموضع الذي رموا
به منه ، وأهل مديرية الشرقية يسمونها (عضمه طاح)
- (٨) القُلْس : الرقص في غناء .
- (٩) التخاسى : التلاعب بالزوج والفرد .
- (١٠) الطبطابة : خشبة عريضة يلعب بها بالكرة ، أو يلعب بها الفارس بالكرة .
- (١١) الحذروف : شئ يدوره الصبي بخيط في يده فيسمع له دوى .
- (١٢) الدوامة : ما يلعب بها فتدار .
- (١٣) الزَدُو : لعب الصبيان بالجوز يرمون به في الحفيرة .

مهرى أحمد خليل